

## تصورات معلمي المدارس الثانوية في الأردن لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة وعيهم السياسي

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن تصورات معلمي المدارس الثانوية في الأردن لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لديهم، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في السلط للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ والبالغ عددهم حوالي ٥٨٣ معلماً ومعلمة، في حين تكونت عينة الدراسة من ١٢٦ معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم تطوير أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأسباب الداعية لاستخدام معلمي المدارس الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي جاءت بمستوى أهمية مرتفع، كما أشارت النتائج إلى أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها معلمي المدارس الثانوية في الأردن هي تقنية الواتس أب وتلاها الفيسبوك والتويتر ومن ثم اليوتيوب، وأوضحت نتائج الدراسة أن تصورات معلمي المدارس الثانوية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لديهم جاءت بمستوى مرتفع من الأهمية. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات منها الدعوة لإنشاء مواقع اجتماعية تختص بالمعلمين تكون ضمن منظومة شبكات التواصل الاجتماعي يتم خلالها طرح القضايا التربوية الوطنية واهم حلولها وتبادل الآراء بحرية تامة بين كلا من المعلمين وصناع القرار التربوي في الأردن، وضرورة إجراء المزيد من الدراسات على دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي على مجتمعات أخرى مثل مجتمع طلبة الجامعات ومجتمع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

الكلمات المفتاحية (معلمي المدارس الثانوية، شبكات التواصل الاجتماعي، الوعي السياسي).

---

---

## **Perceptions of the secondary school teachers at Jordan to the role of social networks to increase political awareness**

**Dr: Natheer Sihan Abu- Nair**

**Associate Professor / princess Rahma College**

**Dept. of Basic Sciences**

**Al Balqa Applied University**

### **Abstract**

The study aimed to identify the perceptions of secondary school teachers in the Jordan to the role of social networks to increase political awareness they have, may be a community study of all teachers in public secondary schools of the Directorate of Education in Salt year (2011-2012), the roughly 583 teachers, while The study sample consisted of 126 male and female teachers, were selected simple random way, has been the development of a questionnaire, and used appropriate statistical methods to analyze the information. The study results showed that the level of importance of the reasons for the use of secondary schools for social networking teachers was high, the results also indicated that social networks used by secondary school teachers in Jordan is Watts father and most of which is a commonly used, followed by Facebook, Twitter, YouTube, and explained the results of the study that perceptions secondary school teachers to the role of social networks to increase political awareness have come from a high level of importance. In light of the findings, the researcher presented a set of recommendations and proposals, including the call for the establishment of social sites specialized teachers be within the social networking system, during which put national educational issues and the most important solutions and exchange views freely between both educators and policy makers education in Jordan, and the need for further studies on the role of social networks to increase political awareness to other communities, such as community college students and community members of the faculty of the university.

**Key words:** (secondary school teachers, social networks, political awareness)

## خلفية الدراسة وأهميتها:

تواجه المنظمات اليوم تحديات كبيرة وتطور متسارع في مجالات المعرفة وثورة المعلومات، ولقد أفرزت التحولات العالمية العديد من الحقائق المعبرة عن كينونة التغييرات التنظيمية بكافة المؤسسات التعليمية، الأمر الذي استوجب أن تتبنى الإدارات في تلك المؤسسات مداخل حديثة تتوافق مع المتغيرات العالمية والإقليمية والوطنية؛ وتطور أيضاً المؤسسات التعليمية بإيجابية ولا شك أن هذه التحديات السريعة التي تعيشها منظمات اليوم على اختلاف مجالاتها واهتماماتها وخاصة التربوية، أوجب عليها أن تكون لديها قدرات واستعدادات وطاقات لترتيب أوضاعها، والاستفادة من تجارب وخبرات نفسها ومن حولها وتطويعها لمواجهة هذه التحديات والتغيرات وحل المشكلات التي تواجهها بما يسهم في تحقيق جودة عالية ومخرجات أداء متميزة، وتشهد المؤسسات التعليمية عدداً من التحولات والتطورات نتيجة الثورة المعلوماتية والتقنية، التي فرضتها المتغيرات المعرفية والثقافية مع مطلع القرن الحادي والعشرين، ونتيجة لذلك ظهرت العديد من الاتجاهات، والمداخل الإدارية التي تسعى لأن تتواءم مع هذه التغيرات، التي تحاول جاهدة أن تستجيب لمتطلبات العصر، من خلال مراجعة شاملة لأدوار تلك المؤسسات، والعمل على تطويرها؛ لتصبح قادرة على المنافسة، تقديم أداء متميز سواء على مستوى المخرجات، والخدمات التي تقدمها للمستفيدين.

وأن التغيير السريع الذي طرأ على جميع نواحي الحياة بكافة مجالاتها والذي رافقه تطور عالمي لوسائل الاتصال، زاد من أهمية هذه الوسائل وخاصة الانترنت وزاد من عدد المستخدمين لهذه التقنية بكافة المجالات المعلوماتية والمعرفية. وقد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام أصبح يطلق عليه الإعلام البديل، الذي يشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية وتتقدمها شبكات التواصل الاجتماعي ومن أشهرها "فيس بوك" Face book و"تويتر" Twitter و"جوجل" Googlepluse و"ماي سبيس" My Space و"هاي فايف" Hi و"لايف بوون" Life boon و"لينكد إن" LinkedIn وغيرها من المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين (عبد الجليل، ٢٠١١). كما ظهرت حديثاً الواتس أب "whats app" ومواقع أخرى.

وأن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح عملية التفاعل والتواصل لمستخدميها في أي وقت وأي مكان من العالم، وهي تعزز العلاقات بين أفراد المجتمع، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها لتصبح وسيلة ثقافية معرفية، اجتماعية وسياسية واقتصادية؛ كما وتقدم شبكات التواصل الاجتماعي خدمات عديدة لمستخدميها ممن لديهم اهتمامات متشابهة سواء أكانوا زملاء دراسة أو عمل أو أصدقاء جدد.

وفي ظل الانتشار الكبير وغير المسبوق لشبكات التواصل الاجتماعي في فضاء الويب، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تتسابق في تقديم خدمات متطورة تكاد تكون متلاحقة بشكل سريع، وأتاحت لزوارها رابطة قوية من العلاقات والاهتمامات المشتركة ومنها ما يتعلق بالفضايا والمشكلات السياسية الوطنية والقومية والعالمية، وتتميز شبكات التواصل الاجتماعي بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، من أبرزها: الملفات الشخصية التي تعتبر تعريف باسم الشخص والمعلومات الأساسية. وتتميز بإنشاء روابط من الأصدقاء والعلاقات وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، وإرسال الرسائل: وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن. كما وتتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها، وخاصية إنشاء مجموعة اهتمام خاصة، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بسمى معين وأهداف محددة. كذلك وإنشاء صفحات يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي (الدرّاب، ٢٠١١).

كما تهتم هذه المواقع في تشكيل كثير من أبعاد الوعي المتنوعة منها الوعي السياسي، ويعرف الوعي السياسي بأنه معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وكذلك قدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع (مكارم، ٢٠٠٣). ويشير إلى الوعي المرتبط بعوامل البيئة الإنسانية ومعرفة الإنسان بتلك البيئة من جميع النواحي معرفة واعية بحيث يستطيع تحليلها ومعرفة نتائجها، ويمكن اكتساب الوعي السياسي من خلال العائلة، والمدرسة، والجامعة، والأحزاب السياسية، وجماعات الضغط، وأخيراً وسائل الإعلام التي أصبحت تمثل دوراً كبيراً وهاماً في الوقت الراهن (عبد الحميد والشامي، ٢٠١١).

وهناك أهمية كبيرة للوعي السياسي في كافة المجتمعات الإنسانية، حيث يساعد على (البرواري، ٢٠٠٦):

١- النهضة الحضارية فمن المعروف أن الواقع الذي تعيشه مجتمعات الشرق الأوسط يتميز بالتعارض في بعض المصطلحات الأساسية، واصطدام ما هو قديم بما هو حديث إلى الاصطدام والتداخل بين الحديث والتقليد (وهنا يجب الاعتراف بأن هناك أزمة حضارية تجعل هناك تعارضاً بين تحقيق الهوية وتحقيق الحضارة وبين التراث الوطني والحدثة الراهنة. وأن التعارض يخلق انشقاقاً في الوعي المجتمعي.

٢- فالوعي هنا يساعد على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزوّد بالمعلومات كل هذا يكون بمثابة سبيل إلى الوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته.

٣- إن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف، وكذلك رصد الإيجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي تعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهداً علمياً وأكاديمياً يخدم الدارسين في هذا المجال.

٤- يتحدد عن طريق الوعي السياسي دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث في داخل المجتمع وان الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالباً ما يقيد حركة الدولة ولا تسمح لها بان تعمل بشكل مطلق في الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي.

٥- يساعد الوعي السياسي في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل واطّخر الأزمات التي يمر بها الشرق الأوسط إذ يعد الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في المجالات الأخرى: الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية.. الخ وهي من الأزمات الموجودة في الشرق الأوسط وان أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هو عن طريق معرفة الشعب لما له وما عليه، أي حقوقه وواجباته.

٦- وتأتي أهمية الوعي السياسي في الفترة الراهنة لأنه يعد ضرورة إنسانية في ظل واقع مرير تمر به منطقة الشرق الأوسط حيث التخلف بالأمور السياسية ومفاهيمها والوعي السياسي يساعد على معرفة الأحداث التي تنتج ظروفها اعتيادية وغير اعتيادية في الداخل فضلاً عن البيئة الدولية ودراستهما وتحليلها وما يجري عليها من تغيرات وتأثير تلك التغيرات والتطورات في الواقع المحلي للمجتمع والشعب.

ويسهم الإعلام البديل، أو الشكل الجديد من الإعلام الذي يشمل شبكات التواصل الاجتماعي في اكتساب الوعي السياسي؛ حيث يؤثر في الحياة السياسية في المجتمعات، ويساعد في بناء أفراد يمتلكون مستويات عالية من الديمقراطية والمشاركة السياسية (عبد الرزاق والساموك، ٢٠١١).

وساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التعبئة السياسية وتضخيم الاحتجاجات التي قام بها فئة من الشباب في أوكرانيا في عام (٢٠٠٤)، بعد اتهام

المعارضة للحكومة بتزوير الانتخابات النيابية والتي أتاحت للشيوخيين الذين حصلوا على ٥٠% من الأصوات باختيار رئيس جديد وتعديل للدستور (Barry,2009).

وأحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكّل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقه. واستطاعت هذه المواقع أن تمد المواطنين بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة السياسية، الأمر الذي يجعل من السياسة شأنًا عامًا يمارسه معظم أفراد الشعب دون أن يكون مقتصرًا على فئات دون أخرى، وذلك لأن هذه المواقع تشجّع الأفراد غير الناشطين أو الفاعلين سياسياً على المشاركة في الفعاليات السياسية، بحيث يمكن القول أنها يمكن أن تكون صوتاً سياسياً للمواطن العادي وغير العادي (حسن، ٢٠٠٩).

ويلجأ الأفراد للتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء من خلال ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي التي تعد وسيلة جديدة لتبادل الآراء والأفكار وخاصة السياسية، وحشد المناصرة والتأييد لقضية من القضايا، وتكوين الوعي السياسي والاجتماعي حول القضايا المختلفة، أو تدعيم القائم منها سلفاً، من خلال المواد المنتجة باستخدام الوسائط المتعددة (Sean P.Hagerty,2008).

وتأسيساً على ما سبق، تأتي هذه الدراسة لتحاول رصد تصورات معلمي المدارس الثانوية في الأردن لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة وعيهم السياسي.

#### مشكلة الدراسة:

تحولت المدرسة الثانوية في ظل المتغيرات الحديثة إلى وحدة استراتيجية في غاية الأهمية، وتبعاً لهذه التحولات تغيرت النظرة لعمل المدرسة وتحتاج إلى قدرات تصنع منها مؤسسة تكون قادرة على التحدي وللتوجه نحو مجتمع المعرفة (حسان والعجمي، ٢٠١٣م: ٤١٧). وتتطلع المؤسسات التعليمية بأدوار جديدة لصناعة الجودة في التعليم باعتبارها أحد المرتكزات الهامة في عملية التحسين والتطوير واكتساب المهارات لما تمتلكه من مقدره على إعادة صياغة الإطار التنظيمي للعمل في المؤسسة، من خلال تجديد وتطوير نمط السلوك القيادي القائم إلى أداء قيادي أفضل وأكمل وأحدث، تتضح معالمه من خلال رصد الواقع ورسم معالم المستقبل المنطلق من تشخيص الواقع المعتمد على الإمكانيات والموارد والظروف والدراسات التي قدمها المختصين (حمائل، ٢٠١٢م: ٢١).

وأن دور المدرسة قد تغير وفقاً لمتغيرات العصر ومستجداته وزاد من تعقد هذا الدور تنامي دخول التكنولوجيا الحديثة إلى المدرسة، ناهيك عن تزايد الطلب على التعليم والذي تظهره الأعداد المتزايدة للطلاب، والتحسين الكبير في مؤهلات المعلمين، إضافة إلى زيادة أعداد الدراسات والأبحاث التي تسلط الضوء على دور المدرسة، واتجاهات القيادة الحديثة، ودورهم في مواجهة المتغيرات الحديثة الناجمة عن التكنولوجيا الحديثة (Marks & Printy, 2013: 294).

وأن تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم في ظل انخفاض تكلفة الاشتراك بشبكة الانترنت، أدت إلى سيطرة تلك الشبكات على أوقات وأفكار غالبية أبناء المجتمعات عامة، وأصبحوا يقضون أغلب أوقاتهم باستعمال الهواتف الذكية وشاشات الكمبيوتر والتي أصبحت جميعها ذات أسعار منخفضة، وبهذا فهي أصبحت شديدة الالتصاق بهم وبكافة وسائلها المتعددة، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تتيح منابر جديدة للنقاش والحوار السياسي والاجتماعي، مما فتح المجال أمام أفراد المجتمع لممارسة مختلف أنواع التواصل والحوار.

إلا بعض الدراسات أشارت إلى وجود بعض المعوقات التي ظهرت نتيجة لشبكات التواصل الاجتماعي ومن تلك الدراسات دراسة (القرني، ٢٠١١) التي أشارت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دوراً في المظاهرات الاحتجاجية التي وقعت في المنطقة العربية، بحيث أصبح البعض منها كموقع (الفيس بوك) مركزاً للمعارضة، يتم من خلاله التواصل بين كافة الناشطين سياسياً، للتنسيق فيما بينهم سياسياً، وإبداء رأيهم بحرية.

كما أكدت مراد (٢٠١١) على أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحوّلت العمل السياسي السري إلى نشاط علني، وقامت بدور التعبئة الأيديولوجية للثورات، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتبني مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب، وأدت دوراً كبيراً في التنسيق بين الثوار وتم توظيفها في مسألة التشبيك بين المجموعات السياسية، وساهمت في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية، إلى شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير.

وأشارت دراسة عبد القوي (٢٠٠٩) أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية على الـ Facebook، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة، ساعد في جذب انتباه الشباب، نحو المضامين السياسية المثارة على (الفيس بوك) دون تمييز بين الذكور والإناث.

وأكدت أشارت دراسة جرار(٢٠١١) أن نسبة الشباب الأردني الذي لديه اشتراك في الفيسبوك تبلغ (٧٤,٤%) من مجمل الشباب الأردني، وأن نسبة الذكور المشتركين في الموقع (٥٦%) وهي أكبر من نسبة مشاركة الإناث (٤٤%)، وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع المشتركين يقومون بتفقد الموقع يوميا (٧٣,٨%)، وأن أكثر من نصف الشباب المشترك في الموقع (٥٧,٤%) يعتقدون أن اشتراكهم قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، ورأى (٤٥,٦%) من المشتركين أن اشتراكهم في الموقع أثر على حياتهم إيجابيا، و(١٤,٢%) لم يستطيعوا أن يحددوا فيما إذا كان اشتراكهم في الموقع أثر أو لم يؤثر على حياتهم.

وتشير مراجعة الأدب النظري إلى وجود دراسات - محدودة، حاولت الوقوف على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، إلا أنه لا توجد دراسات كافية تهتم بالوقوف على استخدام معلمي المدارس لتلك الشبكات ودورها في الوعي السياسي وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية. واستناداً إلى ما سبق، فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في تعرف طبيعة تصورات معلمي المدارس الثانوية في الأردن لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لديهم

#### أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما أسباب استخدام معلمي المدارس الثانوية في الأردن لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- ٢- ما شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها معلمي المدارس الثانوية في الأردن من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- ٣- ما تصورات معلمي المدارس الثانوية في الأردن لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة وعيهم السياسي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة تعرف تصورات معلمي المدارس الثانوية في الأردن لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لديهم، كهدف رئيس لهذه الدراسة، كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- تعرف دوافع استخدام معلمي المدارس الثانوية في الأردن لشبكات التواصل الاجتماعي.



- تعرف أبرز مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة المدارس الثانوية الأردنية.
- تعرف أهم الموضوعات التي يتابعها معلمي المدارس الثانوية من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.
- تعرف الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي، فيما يتعلق بالوعي السياسي في الأردن.

#### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها ستحاول الكشف عن تصورات معلمي المدارس الثانوية في الأردن لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لديهم.

كما أن هذه الدراسة من شأنها أن توفر رؤية علمية موضوعية، للوقوف على دور هذه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي وبلورته وزيادته، وذلك من خلال توفيرها للنتائج العلمية المتعلقة بهذا الجانب.

ومن المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة جميع القائمين على تطوير المشاركة السياسية و تنمية وتدعيم الوعي السياسي الإيجابي لدى المواطنين في الأردن، وتعديل السلبي منها.

#### حدود الدراسة:

معلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم القائمين بأعمال التدريس لطلاب الصف الأول والثانوي الثانوي، في مديرية تربية السلط للعام الدراسي(٢٠١١-٢٠١٢).

#### مصطلحات الدراسة:

لتحديد الإطار المفاهيمي للدراسة، تمت مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالموضوع وقد تمّ تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بهذه الدراسة على النحو التالي:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: " تلك المواقع التي تقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب، وتسمى (مواقع الشبكات الاجتماعية). وتقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء أو لا، وتعرفهم على أرض الواقع على العالم الافتراضي (wikipedia.2011).

كما تعرف بأنها مواقع يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين

صداقات والدراسة عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون مع بعضهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم (الحسيني، ٢٠١٢).

- وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي: إجرائياً بأنها المواقع المستخدمة كوسيلة جديدة من وسائل الاتصال من خلال شبكة الإنترنت والتي تسمح للمستخدم أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم العديد من الخدمات المعرفية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية.
- الوعي السياسي: هو مستوى إدراك المعلمين لواقعهم وقضايا مجتمعهم ودورهم في العملية السياسية في مجتمعهم وتكوينهم للاتجاهات السياسية.
- معلمي المدارس الثانوية: هم المعلمون الذين عينتهم وزارة التربية والتعليم للقيام بأعمال التدريس لطلاب الصف الأول والثانوي الثانوي، في مديرية تربية السلط للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

هدفت دراسة علوانة (٢٠١٢) تعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي، في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري، باستخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، على عينة بلغت (٢٩٦) مفردة من النقابيين في مدينة إربد. وقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (٧٤،٧%) من النقابيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، و(٢٤،٣%) منهم يستخدمونها لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية. وأن (٥٠،٦%) من النقابيين يستخدمون الفيسبوك و(٢٧،١%) يستخدمون التويتر، وأن دوافع استخداماتهم لهذه المواقع تتمثل بأنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة (٢٨،٥%)، وتتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة بنسبة (٢١،٨%). كما بينت النتائج أن (٥٦،٦%) من النقابيين يشاركون (دائماً وأحياناً ونادراً) في الحراك الجماهيري الذي يطالب بالإصلاح والتغيير في الأردن، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. وأوضحت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية للنقابيين وبين المشاركة في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأجرت جرار (٢٠١١)، دراسة هدفت إلى معرفة المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات الشباب نحو العلاقات الأسرية، على اعتبار أن طبيعة علاقة الشباب

بأسرته من أهم المؤشرات على طبيعة تفاعله مع مجتمعه الحقيقي، ولكون الأسرة أحد أهم الركائز الأساسية لتوارث الذاتية الثقافية للشعوب واستمرارها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم استخدام أسلوب المسح (الاستبيان) لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٢٤ سنة) في الأردن، وجرى تحديد حجم عينه الدراسة بـ (٣٨٤) شاب وشابة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٢٤ سنة). وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن نسبة الشباب الأردني الذي لديه اشتراك في الفيسبوك تبلغ (٧٤,٤%) من مجمل الشباب الأردني، وأن نسبة الذكور المشتركين في الموقع (٥٦%) وهي أكبر من نسبة مشاركة الإناث (٤٤%)، وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع المشتركين يقومون بتفقد الموقع يوميا (٧٣,٨%)، وأن أكثر من نصف الشباب المشترك في الموقع (٥٧,٤%) يعتقدون أن اشتراكهم قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، ورأى (٤٥,٦%) من المشتركين أن اشتراكهم في الموقع أثر على حياتهم إيجابيا، و(١٤,٢%) لم يستطيعوا أن يحددوا فيما إذا كان اشتراكهم في الموقع أثر أو لم يؤثر على حياتهم.

وأجرى مراد (٢٠١١) دراسة هدفت تعرف كيفية توظيف الحراك السياسي العربي، لإمكانات مواقع التواصل الاجتماعي في تأجيج الثورات العربية وإدامة زخمها وتعبئة شبابها. وخلصت الدراسة إلى أن هذه المواقع أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحوّلت العمل السياسي السري إلى نشاط علني، وقامت بدور التعبئة الأيديولوجية للثورات، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتبني مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب. وأوضحت الدراسة أن هذه المواقع أدت دوراً كبيراً في التنسيق بين الثوار وتم توظيفها في مسألة التشبيك بين المجموعات السياسية وتنظيم الاعتصامات، وساهمت في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية، إلى شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير.

وأجرت الدماري (٢٠١٠) دراسة بعنوان الطلاب والشبكات الاجتماعية مع التطبيق على عينة من طلبة كلية الفنون والإعلام بجامعة الفاتح في ليبيا لمستخدمين للفيس بوك كشبكة بهدف الدراسة في الإشباع المتحققة من جراء استخدامه. وتوصلت الدراسة إلى أن الفيس بوك كشبكة اجتماعية يستخدم من معظم الطلبة وهم من يخبرون بعض عنه، وأن السبب الرئيس لاستخدامه هو اكتساب معارف وتعمق أكثر بالعالم والتواصل مع أناس لديهم اهتمام مشترك. كما اجمع كل الطلبة أن الاستخدام المفرط للفيس بوك يؤدي إلى الانشغال عن القراءة ويؤدي إلى الكسل والتراخي، ومن حيث الإشباع فوجد أن الفيس بوك كشبكة اجتماعية يشبع الطلبة معرفياً ويزود الطلبة بمعرفة متعمقة بالعالم ويوجد جو اجتماعي وتواصل بين الزملاء حتى في أوقات العطلات، كما أن للفيس بوك إشباع فكري حيث انه طرح أفكار جديدة للتواصل بين

الطلبة ويناقشون مع بعض مناهج الدراسة والمحاضرات واكتشافهم طرق أفضل لمراجعة الدروس.

وأجرت خضر (٢٠٠٩) دراسة هدفت تعرف الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية لمستخدمي الفيس بوك. وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز مصادر معرفة طلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بموقع الفيس بوك هم الأصدقاء والمعارف بنسبة ٣٦%. وأن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك، ولا توجد علاقة بين الطريقة التي يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين على موقع الفيس بوك والجامعة التي يدرسون بها. وأن مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء تأتي على رأس قائمة الأنشطة التي يمارسها المبحوثون على موقع الفيس بوك بنسبة ٧٦,٥%. كما وافقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (ذكور وإناث) على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع الفيس بوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين، من أهم مزايا الفيس بوك التواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما يجرى والتعرف على مزاج الأصدقاء ويجدد العلاقات بأصدقاء الماضي وإبداء الرأي الحر.

وأجرى عبد القوي (٢٠٠٩)، دراسة هدفت تعرف دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية الافتراضية، ودور هذه الشبكات في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية، باستخدام منهجي المسح والمقارن، على عينة من الشباب قوامها (٣٨٠) مفردة، وعلى موقع الـ Face book. وأوضحت الدراسة أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيس بوك لأغراض سياسية بلغت (٥٠,٧%)، ولم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

وأظهرت أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية على الـ Facebook، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة، ساعد في جذب انتباه الشباب، نحو المضامين السياسية المثارة على (الفيس بوك) دون تمييز بين الذكور والإناث.

#### الدراسات الأجنبية:

أجرى Al-Saggaf (2011)، دراسة هدفت إلى الخروج بوصف دقيق عن تجربة الفتيات السعوديات في تعاملهن مع شبكة الفيس بوك، وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع (١٥) فتاة سعودية ممن يستخدمن الفيس بوك، ممن تتراوح أعمارهن بين (١٩-٢٤) سنة، يدرسن في جامعة خاصة بالعربية السعودية، علاوة

على اطلاع الباحث على "حائط" ثلاث من المشاركات (بعد أخذ موافقتهم) في المقابلة، لمعرفة عدد الأصدقاء والمجموعات والروابط والاستطلاعات ونوعية الصور الموجودة على صفحات الفتيات المشاركات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات السعوديات يستخدمن الفيسبوك بهدف الحفاظ على روابط الصداقة القائمة مع أقرانهن الجدد والقدامى، وللتعبير عن شعورهن تجاه مختلف القضايا المطروحة ومشاركة الآخرين أفكارهم من خلال تحديث محتوى سيرتهن الذاتية على الموقع، بالإضافة إلى الترفيه عن أنفسهن من خلال الإجابة على أسئلة المسابقات واختيار المعلومات. كما توصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من أن معلومات المشاركات في الدراسة متاحة للجميع من مستخدمي الفيسبوك، فإنهن قلقات جدا على خصوصيتهن، وحتى تتمكن المشاركات من الإدلاء بآرائهن حول الأحداث الجارية، فقد عمدن إلى المشاركة في بعض المجموعات الحوارية على الشبكة. كما توصلت الدراسة أيضا إلى أنه وبالرغم من أن بعض المشاركات اعترفن بفضل الفيسبوك بجعلهن يشعرن بالثقة أكثر، وبأنهن أصبحن اجتماعيات أكثر، إلا أن البعض الآخر منهن أبدن تخوفهن من أن هذه الشبكة يمكن أن تؤثر على علاقتهن بأسرهن وعلى تحصيلهن الدراسي.

وأجرى كل من (كونروب وفريزل وغوريرو) (Conroy , Feezell .2009) و (Guerrero and) دراسة بعنوان الفيس بوك معزز المشاركة السياسية: دراسة عن مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن صفحات المجموعات السياسية تعرض المعلومات لزوارها من خلال مصادر عديدة. وأن ٦٢% من الصفحات تقدم معلومات إضافية خارج الفيس بوك، و ٨٢% تنشر روابط لمواقع إضافية في فضاء الروابط المخصصة، كما أن المحتوى السياسي لمستخدمي مجموعات الفيس بوك السياسية لا تشارك غالبا في المعلومات الجديدة، وتميل غالبية هذه المعلومات إلى عدم الصحة.

وأجرى (وليمز وغولاتي) (Gulati & Williams .2008) دراسة هدفت إلى معرفة التأثير السياسي للفيس بوك في انتخابات الرئاسة الأمريكية ٢٠٠٦ ومنافسة الترشح ٢٠٠٨، والعلاقة ما بين أعداد وأنصار المرشحين على الفيس بوك ونصيبهم من التصويت في التنافس، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جعل للمرشح أهمية بالغة عند عموم الناخبين خاصة الديمغرافيا الأصغر سنا، كما أن الفيس بوك لعب دورا هاما في انتخابات عام ٢٠٠٨، كما أن حملة أوباما كانت الأولى التي توظف شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك بطريقة استراتيجية لخدمة الانتخابات .

وأجرى (سترانجو Strano) (2008) دراسة هدفت إلى تفسير كيف يقدم مستخدمو الشبكات الاجتماعية أنفسهم على موقع الفيسبوك، لا سيما ما يتعلق بصورهم الشخصية

(Profile Images) من حيث الأسس المستخدمة في الاختيار، وفي تغيير الصورة الشخصية من وقت لآخر، وهل يتأثر هذا الاختيار بالنوع الاجتماعي والعمر؟. وذلك من خلال عينة مكونة من (٤٢٧) مفردة تم الحصول عليها من خلال "عينة الكرة الثلجية".

وقد كشفت الدراسة أن المتزوجات من أفراد العينة المبحوثة غالباً ما يقمن بتغيير صورهن (Profile Images)، للتأكيد على رغبتهن في الصداقة والعلاقات الحميمة. كما كشفت الدراسة كذلك أن النساء المتزوجات والرجال على حد سواء، يرغبون بوضع الصور العائلية، التي تدلل على العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة وأن تفسير وتأويل وفهم معاني هذه الصور يختلف من مبحث لآخر وفقاً للنوع الاجتماعي.

كما كشفت الدراسة أيضاً أن مستخدمي الفيسبوك من كبار السن من الجنسين لا يميلون إلى تغيير صورهم على الموقع، ويقومون بنشر صورهم (Profile Images)، الشخصية منفردة على الفيسبوك.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

أجريت عدة دراسات ميدانية حول اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الحديثة والبدلية كمصدر للمعلومات حول الثورات العربية، وأخرى اهتمت بدور الإعلام الجديد والبدل وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي في تنشيط الحراك السياسي. وأثبتت نتائج الدراسات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وأنها أدت دوراً كبيراً في الثورات العربية من خلال التنسيق بين الثوار.

ولم تُجرَ دراسة حول تصورات معلمي المدارس الثانوية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لديهم.

#### الطريقة والإجراءات:

#### منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة، بجمع البيانات عنها وتبويبها وتحليلها، والربط بين مدلولاتها، للوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة، والمتغيرات المؤثرة فيها باستخدام الاستبانة، كذلك فقد تضمنت تحديداً لعينة الدراسة، والأداة المستخدمة فيها وطريقة تطبيقها، والتحليلات الإحصائية الملائمة لأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية، في مديرية تربية وتعليم السلط للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢، والبالغ عددهم حوالي (٥٨٣) معلماً ومعلمة.

### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الكلي حيث تكونت من ١٢٦ معلماً ومعلمة وهي شكلت ما نسبته حوالي ٢١% من المجتمع الكلي.

### أداة الدراسة:

من خلال الدراسات السابقة ومراجعة الأدب النظري ولتحقيق الغرض من الدراسة أعد الباحث استبانته مكونة من (١٨) فقرة موزعة على مجالات تصورات معلمي المدارس الثانوية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لديهم. وقد استخدم التدرج الثلاثي يمثل درجة الاستجابة لفقرات الأداة وفقاً لنموذج ليكرت.

وتم إعطاء وزن تقدير مستوى الأهمية على النحو الموضح بالجدول (١)

المتوسط الحسابي للفقرات	مستوى الأهمية*
١ - ١,٦٧	مهمة بدرجة منخفضة
١,٦٨ - ٢,٣٤	مهمة بدرجة متوسطة
٢,٣٥ فأعلى	مهمة بدرجة مرتفعة

### صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين والمتخصصين من أساتذة الجامعات الأردنية في مختلف التخصصات التربوية للاسترشاد برأيهم حول درجة انتماء الفقرات ومناسبتها للمجالات التي تم تحديدها وإضافة وحذف وتعديل ما يرويه مناسباً.

### ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٨٩) واعتبرت هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

## المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب لتحليلها على برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائياً، وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتعرف آراء عينة الدراسة ودرجة موافقتها على كل مفردة.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

#### نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: ما أسباب استخدام معلمي المدارس الثانوية في الأردن لشبكات التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لكل فقرة من الفقرات، كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لأسباب استخدام معلمي المدارس الثانوية في الأردن لشبكات التواصل الاجتماعي

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية*
١.	تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بالتواصل مع الأصدقاء	٢,٦٣	٠,٥٦	مرتفع
٢.	تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة	٢,٥٨	٠,٦٠	مرتفع
٣.	تنوع شبكات التواصل الاجتماعي في عرض أنشطة مختلفة	٢,٤٠	٠,٧٤	مرتفع
٤.	استكشاف طبيعة شبكات التواصل الاجتماعي وذلك لحداتها	٢,٢٩	٠,٦٥	متوسط
٥.	تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بالتحرف إلى آخر أخبار الوطن والعالم	٢,٢٥	٠,٧٠	متوسط
٦.	توفر شبكات التواصل الاجتماعي الحماية للمعلومات الشخصية بعكس المواقع الأخرى	٢,١٢	٠,٧٦	متوسط
	الكلية	٢,٣٨	٠,٥٨	مرتفع



يتضح من جدول (٢) أن المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية ومستوى الأهمية لأسباب استخدام معلمي المدارس الثانوية في الأردن لشبكات التواصل الاجتماعي لإجمالي السؤال الأول جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٨) وانحراف معياري (٠,٥٨) كما أظهرت النتائج على فقرات الجدول السابق وجاءت على النحو التالي:

- جاءت الفقرة (١) التي نصت على "تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بالتواصل مع الأصدقاء"، في المرتبة الأولى وحصلت على أعلى المتوسطات حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٣) في حين جاءت الفقرة (٢) التي نصت على "تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة"، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٨) وبمستوى أهمية مرتفع، في حين جاءت الفقرة (٥) التي نصت على "تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بالتعرف إلى آخر أخبار الوطن والعالم" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٥) ؛ في جاءت الفقرة (٦) التي نصت على "توفر شبكات التواصل الاجتماعي الحماية لمعلومات الشخصية بعكس المواقع الأخرى" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,١٢) وبمستوى أهمية متوسط.

- وحصلت المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية ومستوى الأهمية لباقي فقرات المجال على درجة مرتفعة من الأهمية في أسباب استخدام معلمي المدارس الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي؛ ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن المعلمين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وغير التعليمية وبين الطلاب وبين المعلمين وبعضهم البعض في مناقشة القضايا السياسية والتعليمية والشخصية وذلك بسبب أنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة وسرعة في تبادل الآراء والمعلومات بين المعلمين وبعضهم البعض والطلاب وإدارة المدارس وأولياء الأمور السياسية والتعليمية، كما أن تنوع شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في عرض أنشطة مختلفة للعملية التعليمية والسياسية، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تسمح بالتعرف إلى آخر أخبار الوطن والعالم وبسرعة جيدة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة مراد (٢٠١١) التي أشارت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحوّلت العمل السياسي السري إلى نشاط علني، وقامت بدور التعبئة الأيديولوجية للثورات، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتبني مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب، وأدت دوراً كبيراً في التنسيق بين الثوار وتم توظيفها في مسألة التشبيك بين المجموعات السياسية، وساهمت في تغيير الصورة

النمطية للشباب العربي، إذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية، إلى شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير.

### نتائج السؤال الثاني:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على: ما شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها معلمي المدارس الثانوية في الأردن من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية لكل فقرة من الفقرات، كما بالجدول (٣).

### جدول (٣)

شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها معلمي المدارس الثانوية

الرقم	الموقع	التكرار	النسبة المئوية
١	واتس أب	٤٩	٣٩%
٢	فيسبوك	٤٢	٣٣%
٣	تويتر	٢١	١٧%
٤	يوتيوب	١٤	١١%
	المجموع	١٢٦	١٠٠%

تشير النتائج في الجدول (٣) وفيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها معلمي المدارس الثانوية الأردنية، إلى أنها اقتصر على أربعة فقط هي واتس أب وفيسبوك وتويتر ويوتيوب، حيث جاء الواتس أب في مقدمة هذه المواقع أو الشبكات التي يستخدمها المعلمون وبما نسبته (٣٩%)، وقد يرجع ذلك إلى سهولة التعامل مع الواتس أب وكذلك قدرته على إرسال جميع أنواع المادة العلمية والشخصية والتعليمية من صور وأفلام ورسومات وغيرها من المواد الخام التي قد تكون لها دور كبير في تقديم وعي سياسي لديهم من خلال تبادل هذه المعلومات، هذا من جانب ومن جانب آخر سهولة الاشتراك في الواتس أب دون اللجوء إلى مصاريف إدارية ومالية على الجميع.

في حين وتلاه موقع الفيسبوك بما نسبته (٣٣%)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد القوي (٢٠٠٩)، التي توصلت إلى أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت (٥٠,٧%)، ولم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين

الذكور والإناث، وأن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية على الـ Facebook، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة، ساعد في جذب انتباه الشباب، نحو المضامين السياسية المثارة على (الفييس بوك) دون تمييز بين الذكور والإناث.

ثم تويتر بما نسبته (١٧%)، ثم أخيراً موقع يوتيوب بنسبة (١١%)، وهذا يختلف مع دراسة (عبدا لقوي، ٢٠٠٩) ودراسة (Gulati & Williams، ٢٠٠٨) في أن الفيسبوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من جانب الجمهور سواء الذكور أو الإناث. ويمكن أن يعود السبب وراء الاستخدام الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها لانتشار أجهزة الهواتف النقالة الذكية والتي أصبحت تغزو الأسواق منذ مطلع العام ٢٠٠٩ وبأسعار زهيدة وبوزن خفيف، وتمتلك برامج متطورة تمكن مستخدميها من سرعة الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي مثل الواتس أب وتويتر والفييس بوك واليوتيوب.

### نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على "ما تصورات معلمي المدارس الثانوية في الأردن لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لديهم؟ وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية لكل فقرة من الفقرات، كما بالجدول (٤). جدول (٤)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية للفقرات المتعلقة بتصورات معلمي المدارس الثانوية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لديهم حسب الرتبة.

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية*	الرتبة
١	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة اهتمامي بمتابعة القضايا الوطنية والإقليمية.	٢,٧٨	٠,٥١	مرتفع	١
٢	تكشف شبكات التواصل الاجتماعي الحقائق المعلوماتية نحو الموضوعات والقضايا السياسية المطروحة من خلال مصادرها المختلفة	٢,٦٠	٠,٦١	مرتفع	٤
٣	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى وجود مجموعة من الطروحات والآراء السياسية المختلفة بحرية ودون رقابة.	٢,٥٥	٠,٦٥	مرتفع	٦
٤	تنشر شبكات التواصل الاجتماعي الأخبار السياسية الوطنية والقومية والإقليمية بشكل سريع وغير مسبوق.	٢,٤٥	٠,٧١	مرتفع	١٢
٥	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً وسريعاً في نقل المعلومات السياسية وقضايا الساعة على الصعيد الوطني بيني وبين زملائي المعلمين وأصدقائي وأقاربي.	٢,٥٤	٠,٧٠	مرتفع	٩
٦	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في عملية التواصل التنظيمي والاتصال السياسي.	٢,٤٦	٠,٦٨	مرتفع	١١
٧	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة حرية التعبير عن الرأي في المواضيع السياسية.	٢,٦١	٠,٦١	مرتفع	٣
٨	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشر آرائي ودعم أفكاري السياسية.	٢,٦٢	٠,٦١	مرتفع	٢
٩	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى التعبير عن رأيي بمسئولي الدولة بحرية مطلقة.	٢,٥٤	٠,٦٤	مرتفع	٧

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية*	الرتبة
١٠	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى التعبير عن حبي وانتمائي للوطن.	٢,٥٥	٠,٦٤	مرتفع	٥
١١	تكسبني شبكات التواصل الاجتماعي صداقات جديدة وتعرفني على المزيد من الأشخاص.	٢,٥٤	٠,٦٥	مرتفع	٨
١٢	تسهل شبكات التواصل الاجتماعي في تبادل الخبرات مع الآخرين من كافة الشعوب.	٢,٤٨	٠,٦٦	مرتفع	١٠
الكلية					مرتفع

يشير الجدول (٤) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية للفقرات المتعلقة بتصورات معلمي المدارس الثانوية في الأردن لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي لديهم حسب الرتبة وأظهرت النتائج التالية:

- جاءت الفقرة (١) التي نصت على "تسهل شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة اهتمامي بمتابعة القضايا الوطنية والإقليمية" جاءت المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨)، وبمستوى أهمية مرتفع.
- في حين جاءت الفقرة (٨) التي نصت على "تسهل شبكات التواصل الاجتماعي في نشر آرائي و دعم أفكاري السياسية" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٢)، وجاءت الفقرة (٧) التي نصت على "تسهل شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة حرية التعبير عن الرأي في المواضيع السياسية" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٦١).
- جاءت الفقرة (١٢) التي نصت على "تسهل شبكات التواصل الاجتماعي في تبادل الخبرات مع الآخرين من كافة الشعوب" في المرتبة العاشرة وبمتوسط (٢,٤٨) وبمستوى أهمية مرتفع.
- جاءت الفقرة (٦) التي نصت على "تسهل شبكات التواصل الاجتماعي في تبادل الخبرات مع الآخرين من كافة الشعوب" في المرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط (٢,٤٨) وبمستوى أهمية مرتفع.

- جاءت الفقرة "تنشر شبكات التواصل الاجتماعي الأخبار السياسية الوطنية والقومية والإقليمية بشكل سريع وغير مسبوق" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط (٢,٤٥) وبمستوى أهمية مرتفع.

- بشكل إجمالي حصلت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لباقي فقرات المجال درجة مرتفعة من الأهمية في تصورات معلمي المدارس الثانوية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة وعيهم السياسي؛ ويمكن تفسير هذه النتائج بأن أفراد عينة البحث من المعلمين بالمدارس الثانوية بالأردن يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة حرية التعبير عن الرأي في المواضيع السياسية بسهولة ويسر وتعمل على إيجاد نوع من التفاعل البناء في تبادل الآراء ومناقشتها وخاصة الموضوعات السياسية والتعليمية، كما أن تكشف شبكات التواصل الاجتماعي الحقائق المعلوماتية نحو المواضيع السياسية المطروحة من خلال مصادرها المختلفة. وأن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على وجود مجموعة من الطروحات والآراء السياسية المختلفة بحرية ودون رقابة. وإتاحة شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية الاتصال بين المعلمين أينما كانوا؛ حيث أتاحت اجتماع المعلمين الذين يحملون الأفكار المشتركة، وإمكانية إيجاد أشخاص ذوي اهتمامات مشتركة، والتعرف عليهم، والتواصل معهم، وسرعة نشر الأخبار، وشبكات التواصل الاجتماعي مصدر متعة لبعض المعلمين، ويتم ذلك بتتبع آخر التلقينات الإخبارية. وبين المعلمون أن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم دوراً كبيراً وسريعاً في نقل المعلومات السياسية وقضايا الساعة على الصعيد الوطني بيني وبين زملائي المعلمين وأصدقائي وأقاربي، وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Gulati & Williams. 2008).

وأوضحت نتائج الدراسة أن تصورات معلمي المدارس الثانوية في الأردن لدور شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى زيادة وعيهم السياسي جاءت بمستوى مرتفع من الأهمية حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٢,٥٦)، وهذا يشير من جانبهم إلى الدلالة الأكيدة للدور الكبير الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في نشر آرائهم السياسية والفكرية وطروحاتهم وتنسيقهم لإنشاء نقاباتهم التي تعنى بهم. كما ويوضح هذا أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مصدراً مهماً يمكن الاعتماد عليه في تكوين الآراء تجاه بعض القضايا والموضوعات التي تخص المعلمين سواء التربوية أو السياسية أكثر من الوسائل التقليدية الأخرى.

### التوصيات والمقترحات:

- إنشاء مواقع اجتماعية تختص بالمعلمين تكون ضمن منظومة شبكات التواصل الاجتماعي يتم خلالها طرح القضايا التربوية الوطنية واهم حلولها وتبادل الآراء بحرية تامة بين كلا من المعلمين وصناع القرار التربوي في الأردن.
- تشجيع نقابة المعلمين ووزارة التربية والتعليم المنتسبين إليهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لأهمية الدور الذي باتت تلعبه هذه المواقع في العديد من المجالات العلمية والاجتماعية والسياسية وكافة مجالات الحياة.
- إنشاء وحدة الإرشاد النفسي والأكاديمي في المدرسة لإرشاد المعلمين والطلبة وتوجيههم للاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي ومواجهة الأزمات والأكاديمية لشباب المدارس لتقديم مساعدة مستمرة لهم لمساعدتهم في خفض مستوي الشعور بالوحدة النفسية لديهم.
- اهتمام المرشدين الأكاديميين بالتنوعية بالمدارس الثانوية بالآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي إجراء المزيد من الدراسات التي تلقي الضوء على خطورة مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إدمان الانترنت إعراضه وأسبابه وطرق علاجه وتأثيره على بناء الشخصية والسياسية.
- توعية الطلبة والمعلمين بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة، من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات واللقاءات.
- عمل دورات تدريبية وورشات عمل مكثفة تعريفية بشبكات التواصل الاجتماعي لتدريب المعلمين على الاستخدام المفيد لها، من خلال تدريبهم على كيفية انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلمية، التي تخدم مسيرتهم العلمية.
- إصدار نشرة إعلامية إرشادية من قبل الجهة المختصة داخل الوزارة، توزع داخل المختبرات الحاسوبية التي تتوافر فيها شبكة الإنترنت، توضح طريقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالشكل الأنسب، وتحدد ساعات الاستخدام لها.
- إجراء دراسات مستقبلية شاملة لطلبة المدارس الثانوية، نظراً لانتشار استخدام شبكة الإنترنت وتأثيراتها المباشرة في الحياة الاجتماعية للأفراد، حيث لا زالت الدراسات في هذا الموضوع محدودة جداً، وخاصة من المنظور الاجتماعي، للحد من الآثار السلبية لهذه التقنية، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها.

- إجراء دراسات لتتبع مدى انتشار هذه التقنية، وتحديد أكثر فئات المجتمع تأثراً بها، وأوجه التأثير.
- إجراء دراسات علمية ميدانية على دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي على مجتمعات أخرى مثل مجتمع طلبة الجامعات ومجتمع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.



## المراجع العربية

١. البرواري، زيرفان سليمان (٢٠٠٦)، الوعي السياسي وتطبيقاته " الحالة الكوردستانية نموذجاً"، دهوك: مطبعة خاني.
٢. الحسيني، عبد الرحمن، خدمات شبكات التواصل الاجتماعي. فتح بتاريخ ٢٠١١/٧/١٥ [www.almustagbal.com/node/78110](http://www.almustagbal.com/node/78110).
٣. الدماري، صالحة (٢٠١٠) الطلاب وشبكات الاجتماعية: دراسة ميدانية في استخدامات وإشباع طلاب كلية الفنون. استرجع [alola.maktoobblog.com](http://alola.maktoobblog.com) بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٥
٤. العلوانة، حسين. (٢٠٠٥). الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك المقيمين وغير المقيمين مع أسرهم في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن. بتاريخ ٢ / ٧ / ٢٠١١ [www.wac.org.ps](http://www.wac.org.ps)
٥. القرني، علي، (٢٠١١)، الإعلام الجديد، مكتبة الملك فهد للنشر، الرياض.
٦. جرار ، ليلي أحمد. (٢٠١١). المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
٧. جرار، ليلي أحمد. (٢٠١١). المشاركة بموقع الفيسبوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
٨. حسان، حسن محمد والعجمي، محمد حسنين، (٢٠١٣م). الإدارة التربوية (٣ط). عمان: دار المسيرة.
٩. حسن، أشرف جلال. (٢٠٠٩). أثر شبكات العلاقات الاجتماعية والتفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية: دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل. مقدمة إلى أعمال مؤتمر كلية الإعلام، جامعة القاهرة وهو بعنوان: "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، والذي عقد في الفترة ما بين ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩م.
١٠. حمائل، عبد عطا الله (٢٠١٢م): القيادات التربوية ومتطلبات تأهيلها لمواجهة مستجدات العصر، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

١١. خضر، نرمين زكريا. (٢٠٠٩). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على موقع الفيسبوك". مقدمة إلى مؤتمر كلية الإعلام، جامعة القاهرة، وهو بعنوان: الأسرة والإعلام وتحديات العصر، والذي عُقد في الفترة ما بين ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩م.
١٢. عبد الجليل، موسى آدم (٢٠١١) كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في أضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان ٢٤٥-٢٦ أكتوبر، الدوحة، قطر
١٣. عبد الرزاق، انتصار، والساموك صفد (٢٠١١)، الإعلام الجديد، جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة.
١٤. عبد القوي، محمود حمدي، (٢٠٠٩) دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
١٥. عبد الحميد، صلاح محمد والشامي، ممدوح منير (٢٠١٢)، الإعلام السياسي، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
١٦. عبد المقصود، هشام (٢٠٠٩) خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
١٧. مراد، كامل خورشيد (٢٠١١)، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي - شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا، المؤتمر العلمي - وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام جامعة البتراء، عمان.
١٨. مركز شؤون المرأة - غزة (٢٠١١) استطلاع للرأي العام حول شبكات التواصل الاجتماعي اجري بتاريخ ٢٠١١/٧/٢ [www.wac.org.ps/](http://www.wac.org.ps/)
١٩. مكارم، عبد الحكيم عبد الله (٢٠٠٣)، دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العربية، القاهرة، مصر.
٢٠. موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة، خدمة الشبكة الاجتماعية، آخر تعديل لهذه الصفحة في ١٠ سبتمبر ٢٠١١. متاح (On Line).

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9%D8%A>

المراجع الأجنبية:

21. –Al-Saggaf, yeslam. (2011). Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study. International Journal of Emerging Technologies & Society. Vol. 9, No. 1, 2011, pp: 1-19.
22. –Barry, E. (2009). “Protests in Moldova explode, with help of twitter”, THE NEW YOURK TIMES (On-Line), Available: <http://www.nytimes.com/2009/04/08/world/europe/08moldova.html>
23. –Conroy, M , Feezell,J, and Guerrero,M .(2009),”Facebook is... fostering political engagement” , for presentation at the American Political Science Association meeting in Toronto, Canada, September 2009, UC Santa Barbara Available: [http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract\\_id=1451456](http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1451456)
24. –Gulati, G and Williams, B. (2008). “The Political Impact of Facebook: Evidence from the 2006 Midterm Elections and. 2008 Nomination Contest”, Bentley College , Waltham, Massachusetts. Available:
25. <http://blogs.bentley.edu/politechmedia/wp-content/uploads/2008/01/gwdiscourse11jan081.pdf>
26. –Sean P.Hagerty (2008), an examination of uses and gratiations of YOUTUBE, Unpublished Master thesis, Depatment of Communication, Villanova Oniversety,P.93.
27. –Strano, Michele, M. (2008). User Description Through Facebook Profile Images. Cybersychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 2(2). Article (5), pp. 1-11.
28. Marks. H.. & Printy. S. (2013). Principal leadership and school performance:An integration of transformation and instructional leadership. Educational Administration Quarterly. Vol. 39.